القسوه ثم ارجع واقول ان ارتك عظيم حسرتي التي
لو تصورت لك في المنام لصديتك عنه فاعلم اني قد دعا
هدت الله تعالى انه ان انعم بابايك وقصر مدة دولة
فراقك لاكون لك بموضعك مني وانت بموضعي منك
ثم اقوم بما يجب لي عليك لك ولك ما يجب علي لي بالله
العجب كيف رضيت لابيك بان يرى علس ظنه
فيك مع ثبوت ما عندك من المعلومات بما يجب للاباء والامهات
عدونك مولودا وعلتك يافعا يشتغل بما اجني عليك ويسهل
اذا ليلة صافتك بالسقم لهم ابت لسفك الاساهر اتململ
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل
وما فعنت بما نالني من بعادك حتى امرتني بالصبر عنك والحلم
والرضا بجرع مرير البعد منك وهو مما يقوي مزايا يدك
على الجفا وعدم لزوم الوفا وقد علمت بما قيل من تعذر
المستحيل فان لذلك طعم العزبة التي من شانها اذلال
الاحرار فقابل بينها وبين امالك المنكسرات لاجلك
اللاتي حملتها من اعباء الهموم بفعلك ثم انظر بعين
بصيرتك بين الامرين وارتكب اخف الضررين وان
وجدت يبعدك عنا راحة في نفسك فما تغني
شيا لكونها الي العصيان اقرب ولا اجر في راحة
نصا مع حسرات يوم القيمة ولا تقل اني فاعل
ذلك ثم انتصل الي الرضا فربما طلبته في مظانه
فلم تجده فتدارك امرك قبل الفوات فرحم الله
من عطف وتاسى بمن سلف وتناول الممكن بالحزم
وانتظم في اسوة اولي العزم وتبصر في العواقب
واهمل الامال الكواذب وما ذكرت في كتابك من
بذلنا الدعاء فهو الان قبوله لك مثل قبوله عليك
فارتب الي الاكتساب الاولي في هذه الدار وارجع

نفسك

٩١٥٥٥

نفسك بالتحري الي توجه وجه الطاعة لحرم الصواب
واكتساب الثواب فان وجدت رقة بعد هذا في قلبك
تدلك على طريق الرجوع والانابة فانت الى الان ما بعدت
عن التوفيق لامر الله تعالى والا فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
وحسبك من حادث علم حسن السلوك معك
وبنه عن غفلة مناعتك وكان اقل من ذلك كافيا
للنبيه وليت شعري كيف استطاعت الصبور العدل بعد
تفويض انما اشكو بثي وحزني الى الله فان رايت ان تبل
القلوب بقدومك وتقر العيون برويتك والسرور
بك فافعل فانك لا تدرم صحبتنا بعد اليوم والله
على ما نقول وكيل والسلام وكتبت هذه الخطبة
على رسالة مولانا السيد محمد اسعد الي الفراتي في تحرير الدرهم والدينار
ان ارجح ما يجريه العبد على لعمله ويتحرى الاخرى به عن
خطاياه وخلله حمد الله الذي يخف له لسان القايل
فيثقل لاجله ميزان العالم العامل واحمده لاحسانه بما
علم وابان ورفع خسران القسطاس ووضع قسط الميزان
حمدا لا ينحدد بمعيار ولا يستره دون بلوغ النهاية
تقدير باستار حتى لا يدع مثقال حبة من حمد زكاة
النعم اذا بلغت النصاب واخراج ذلك لوجهه واليه
الوهاب واشكره شكرا ينقد نقده من الوصم ويعصم
مناطه بالدوام من زلة القدم فلا انشد صواعه
الاداء به في غير التفريط ولا اجبر دينار الخامج
بقيراط التخليط سايلا الامداد بالعناية من مدها
والتوفيق بالدراية لمستعدها والصلاة والسلام
على صاحب الشريعة المحمدية والملة الحنفية
المنزل عليه في الذكر الحكيم واوفوا الكيل اذا كلتم

Copyright © King Saud University